الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الأولى
الجلسة ١٧
المعقودة يوم الخميس
٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

محضر حرفي للجلسة السابعة عشرة

الرئيس : السيد رانا * (نيبال)

المحتويات

الاحتفال بأسبوع نزع السلاح

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr. GENERAL
A/C.1/45/PV.17
19 November 1990

ARABIC

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

الاحتفال بأسبوع نزع السلاح

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تمشيا مع التقليد الذي بدئ في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، تعقد اللجنة الأولى هذه الجلسة الخاصة للاحتفال بأسبوع نزع السلاح الذي بدأ في ٢٤ تشرين الأول/ اكتوبر .

ويسعدني بهذه المناسبة أن أرحب في اللجنة الأولى بصاحب السعادة السيد غويدو دي ماركو رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين . وبالنيابة عن اللجنة الأولى أود أن أهنئكم يا سيدي الرئيس على انتخابكم ، وكذلك على أسلوبكم المقتدر في الاضطلاع بالمسؤوليات الهامة التي عهد بها اليكم .

ويسعدني أيضا أن أرحب في اللجنة الأولى بصاحب السعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الأمين العام للأمم المتحدة . إن جهودكم الدؤوبة سيدي الأمين العام ، في النهوض بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة وقضية السلم الدولي قد أكسبتكم تقدير وعرفان الجميع . إن مبادراتكم الهامة والحسنة التوقيت في مجالي حفظ السلم وصناعة السلم في السنوات الأخيرة قد بعثت على الايمان مجددا بميثاق الأمم المتحدة . واليوم تتأهب الأمم المتحدة للقيام بدورها الهام في تشكيل عالم قائم على التكافل .

وقد أعلنت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح الاسبوع الذي يبدأ من ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر - وهو اليوم الذي أنشئت فيه الأمم المتحدة - أسبوعا مكرسا لتعزيز أهداف نزع السلاح . وفي الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ لاحظت الجمعية العامة مدى الفائدة التي يعود بها أسبوع نزع السلاح فجعلته جزءا لا يتجزأ من الحملة العالمية لنزع السلاح التي شنت في تلك الدورة . وحثت الحكومات والمنظمات غير الحكومية على أن تجعل من أسبوع نزع السلاح بؤرة للجهود الرامية الى زيادة وعي الجمهور بأخطار سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي ، ومن ثم ايجاد مناخ يفضي الى التقدم في مجال نزع السلاح .

وقد بعثت السنوات الاخيرة على الآمال غير المسبوقة في احراز تقدم ملموس ومستمر في ميداني تحديد الاسلحة ونزع السلاح . وبنهاية الحرب الباردة ، نقف على عتبة حقبة جديدة من التاريخ . وللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية ، تبذل جهود جادة لايقاف تصاعد سباق التسلح المحموم . وبعد ابرام معاهدة ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى لعام ١٩٨٧ التي نمت للمرة الاولى على خفض حقيقي في الاسلحة النووية ، رحب المجتمع الدولي بالاتفاق في حزيران/يونيه ١٩٩٠ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اطار معاهدة لخفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وهو يتطلع الى ابرام الاتفاق في وقت مبكر وتنفيذه . وأمامنا بطبيعة الحال طريق طويل علينا أن نقطعه . وينبغي أن تشمل العملية كل أنواع الاسلحة النووية ، وستدخل فيها في النهاية الاسلحة التي تمتلكها دول أخرى حائزة للاسلحة النووية . لكن احتمالات التقدم القابل للاستمرار ايجابية حقا .

ونشعر جميعا بالتشجيع لما أحرز من تقدم في المفاوضات الخاصة بتخفيض القوات التقليدية في أوروبا . ويأمل المجتمع الدولي أن يشكل ابرام اتفاق بشأن تخفيض القوات التقليدية في أوروبا واجتماع القمة للبلدان الـ ٣٤ الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الذي سيعقد في باريس في الفترة من ١٩ الى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر بداية عصر جديد ونظام جديد للامن في أوروبا . كما نأمل أن يوفر الاتفاق حول تخفيض القوات التقليدية في أوروبا قوة دفع جديدة صوب تحقيق خفض جديد للقوات والاسلحة التقليدية في أوروبا . ويستدعي احراز تقدم في ميدان نزع السلاح التقليدي في أوروبا اتخاذ تدابير فعالة أيضا لكبح جماح نقل الاسلحة الزائدة عن الحاجة الى أجزاء أخرى من العالم .

وقد أحرز تقدم في مناطق أخرى في مجال تعزيز الثقة في أمريكا الوسطى عن طريق عملية اسكيبولاس التي ستشمل ، ضمن جملة أمور ، اجراء حصر للاسلحة وانشاء آلية ونظام للرصد والتحقق . وتبرز الانجازات الجديرة بالثناء لعملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والتقدم المشجع الذي أحرز في أمريكا الوسطى أهمية النهج

الاقليمي بالنسبة لمسائل بناء الثقة والأمن . ويجوز الاحتذاء بهذه الاتجاهات الايجابية في أجزاء أخرى من العالم .

ويمكن للعلاقات الاقتصادية المتسمة بالانصاف والقائمة على التعاون بين البلدان الصناعية والبلدان النامية أن تشكل اطارا دائما للسلم . إن امكانية الوصول الى العلم الحديث والتكنولوجيا الحديثة تعتبر حيوية لتنمية البلدان النامية .

وفي الوقت نفسه ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يركز قدرا أكبر من الاهتمام على وضع طرائق التحويل من الاقتصادات العسكرية الى الاقتصادات المدنية . والتعاون الدولي في مضمار التحويل يمكن أن يساعد في عملية التكيف . ومن المأمول أن يتسنى استثمار مغانم السلم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبخاصة في البلدان النامية .

بيد أن التطورات الهائلة في الجهود المبذولة على الصعيد الثنائي وبعض تلك المضطلع بها على الصعيد الاقليمي في ميدان الحد من الاسلحة لم تنفذ بالقدر الكافي الى عملية نزع السلاح متعددة الأطراف . ولابد من اغتنام الفرصة التي يوفرها مناخ العلاقات الدولية الجديد في توسيع نطاق جهود نزع السلاح ليتجاوز الترسانات النووية والتقليدية لدى الدول الكبرى وحلفائها . فكيما يكون لنزع السلاح معنى لابد أن يتجسد فيه جهد الأمم قاطبة . والأمم المتحدة توفر محفلا لا غنى عنه لذلك الجهد . وكما قال الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة :

"إن من شأن تغيير الاتجاه الى الأفضل في مجال الحد من الاسلحة أن يوفر زخما واحساسا مجددا بالهدف لدى الآلية المعنية بنزع السلاح داخل المنظمة" . (A/45/1 ، ص ٣٦)

ويمكن أن يشكل الاحتفال بأسبوع نزع السلاح أداة هامة في بناء رأي عام قوي مؤيد لتعزيز الهيئات المتعددة الأطراف التي تتصدى لقضايا الحد من الاسلحة ونزع السلاح .

يسرني الآن أن أعطي الكلمة للسيد غويدو دى ماركو رئيس الجمعية العامة ليدلي ببيان أمام اللجنة الاولى .

السيد دي ماركو (رئيس الجمعية العامة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أشكركم على ما وجهتموه اليَّ من عبارات رقيقة بمناسبة انتخابي رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين . إن عمل الجمعية العامة يتوقف أيضا الى حد كبير على أعمال اللجان التابعة لها . فهناك صلة واضحة وضوحا لا لبس فيه بل أنها تكاد تصل الى حد التطابق بين أعمال اللجان وأعمال الجمعية العامة ، ولذا أزجي اليكم ، سيدي الرئيس ، مزيدا من الشكر

على ما أبديتموه من تعاون كبير وما أسديتموه لي من مشورة قيّمة منذ انتخابي لرئاسة الجمعية العامة .

كان عام ١٩٧٨ العام الذي أعلنت فيه الجمعية العامة أسبوع نزع السلاح "كأسبوع يكرس لتعزيز أهداف نزع السلاح" .

والجمعية العامة إذ فعلت ذلك إنما أبرزت قلق المجتمع الدولي إزاء أخطار سباق التسلح المحموم ، واعترفت بضرورة تعبئة الرأي العام العالمي "حتى يمكن خلق مناخ دولي يفضي الى تنفيذ مزيد من التدابير العملية بشأن وقف سباق التسلح ونزع السلاح" . (قرار الجمعية العامة ٧١/٣٣ دال)

وللقرار أهمية مضاعفة ، فهو يعبر عن اقتناع الجمعية العامة بامكانية التماس السلم والأمن - وبلوغهما - بخفض مستويات التسلح بالتدريج . وهو يبرز ضرورة اشراك الرأي العام العالمي في القضية .

وفي السنوات الاثنتي عشرة التالية ، كان يجري الاحتفال بأسبوع نزع السلاح تارة في ظل الأمل وتارة أخرى في جو من الاحباط . وغالبا ما كان التقدم في مجال نزع السلاح أمرا بعيدا عن متناولنا ، ولكن الجهود ظلت تدفعه شيئا فشيئا حتى بات في النهاية يحذر باطراد ، وعلى الرغم مما بدا ، في بعض الأحيان ، من أن التوتر والاضطراب أصابا تلك الجهود بالشلل ، شابر المجتمع الدولي على بذلها بعزيمة وأناة .

وعلى امتداد الاثني عشر شهرا الماضية خضعت العلاقات الدولية لتغير هائل في عدة مجالات رئيسية . فلقد شهد المجتمع العالمي انتهاء الحرب الباردة وانبثاق روح المشاركة بين الدولتين العظميين ، وحل بين الشرق والغرب التعاون المثمر محل المواجهة القاسية . وكللت الثقة المتبادلة وليدة تلك الاحداث بازالة الحواجز وتوحيد المانيا في اطار أوروبا أكثر أمنا . كما أن عملية احلال الديمقراطية تتبدى شواهدها في مناطق أخرى ، في أمريكا الوسطى والجنوبية ، وافريقيا ، وآسيا .

وإزاء التغيرات تلك ، تزيد التوقعات . فأثرها الايجابي يتبدى بالفعل في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح . ومن الأدلة على ذلك التقدم الذي أحرز مؤخرا في المفاوضات الأمريكية - السوفياتية بشأن خفض القوات التقليدية في أوروبا . فمن

المتوقع أن يعد اتفاق بشأن الاسلحة التقليدية للتوقيع قبل قمة مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المزمع عقدها في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام . ولقد غدا بزوغ نظام أمني جديد في أوروبا أمرا وشيكا .

ويحدوني وطيد الامل أن يواكب التقدم المحرز حتى الآن تقدم في الجهود المتعددة الاطراف المبذولة حاليا في سبيل نزع السلاح ، يتمثل بوجه خاص في عقد اتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية في موعد مبكر .

وفي حين نشعر بالسعادة لتلك التطورات الايجابية ، فاننا نواجه صراعا اقليميا جديدا يهدد بزعزعة الامن العالمي ويعرض للخطر أرواح ورفاهة الملايين من الابرياء .

إن الاحداث في منطقة الخليج مثال حي ومؤلم على ما تتسم به الصراعات الاقليمية من طبيعة متفجرة وما لها من تداعيات على الاستقرار العالمي . ومع انحسار المواجهة بين الدولتين العظميين ، وبما أن وقف سباق التسلح وعكس مساره باتا حقيقة ، فقد أصبح من الواضح أنه لوقف تكديس الاسلحة التقليدية على الصعيد الاقليمي وعكس ذلك المسار لابد من الاضطلاع بجهد يماثل الذي بذل فيما مضى لتعبئة الرأي العام العالمي بشأن خطر سباق التسلح النووي .

فالصراعات الاقليمية أشاعت الموت والبؤس بين الملايين . وثمة ضرورة ملحّة لتسويتها - سواء كانت صراعات معلنة أو في طور الغليان - ليس عن طريق القوة ولكن من خلال بناء الثقة فيما بين الامم . وفي هذا الصدد ، يجدر النظر الى نجاح عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا باعتباره نموذجا يحتذى به في سائر مناطق العالم .

إن تصدي المجتمع الدولي بحزم وباجماع لغزو الكويت وضمها يبرز دور الامم المتحدة الحيوي في تسوية الصراعات سلميا . ففي مجتمع دولي متعاظم التكافل غدت أهمية الامم المتحدة في جمع شمل الامم لمعالجة المشاكل في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية محط انتباه شديد .

إن الحاجة نفسها إلى العمل المشترك تصدق على نزع السلاح . فالمفاوضات الثنائية بشأن تحديد الاسلحة ينبغي أن تتممها جهود متعددة الاطراف ومتعددة الاوجه . وفي هذا الصدد تؤدي الامم المتحدة دورا محوريا في جميع المجالات ذات الصلة بما في ذلك بناء الثقة والامن ونقل الاسلحة والتحويل والتحقق .

وفي مؤتمر القمة العالمي من إجل الطفل ذكرنا بمسؤوليتنا الجسيمة تجاه أطفالنا والاجيال المقبلة . فمن حقهم أن يعيشوا في عالم سلمي مامون لا يعاني من بلاء الفقر ولا تثقله الديون ولا تعرضه للخطر البيئة الطبيعية المتدهورة ؛ عالم خال من ويلة الاتجار بالمخدرات والارهاب وانتهاكات حقوق الإنسان . وقبل كل شيء من حق الاطفال العيش في عالم خال من الاسلحة وخطر الحرب .

إن كل خطوة إلى الامام صوب نزع السلاح خطوة إلى الامام لصالح بقاء البشرية .

لقد اعتقد الرومان بمبدأ إذا أردت السلم فاستعد للحرب . وهذا المبدأ قد تعرض لكثير من الانتقاد ، وعن حق تماما في رأيي ، لان ذلك يبرر تصعيد سباق التسلح الذي يكاد أن يكون حربا . إن الكثيرين قد غيروا مبدأ الرومان إلى إذا أردت السلم فاستعد للسلم .

ولكن ينبغي للمرء أن يميز بين المسالمة والاستعداد للسلم . إن الاستعداد للسلم ينطوي ليس فحسب على الاخلاص للسلم بل أيضا ، في بعض الحالات ، الدفاع عن السلم . وينبغي للمرء أن يوجد التوازن العادل بين التفاؤل والتشاؤم ، بأن يربط المثالية بالنهج الواقعي في كل حالة من الحالات .

ولهذا السبب على وجه التحديد ، فإن اتخاذ خطوة فعالة صوب نزع السلاح ليس بالامر الهين . إنه يقتضي التحلي بروح البرغماتية والتوفيق ، والاستعداد لمواجهة المسائل الموضوعية والتصدي للمسائل المحددة التي تقف في طريق التقدم . إنه يقتضي الالتزام بفلسفة جديدة هي الفلسفة التي وضحت في ديباجة قرار الجمعية العامة الذي صدر في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ والذي نص على ما يلي :

"... المفهوم القديم للأمن القومي المسلح الذي طبعت عليه شعوب العالم قد أصبح مفهوما عتيقا ... وإنه ينفتح أمام مفاهيم جديدة على نحو يتطلب مشاركة كاملة مع الشعوب" . (القرار ٧١/٣٣)

وبهذه الروح ينبغي - في اعتقادي - الاحتفال بأسبوع نزع السلاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس الجمعية العامة ، السيد غويدو دي ماركو ، على عباراته الرقيقة وبيانه المتضمن لعميق التفكير . ويسرني أن أعطي الكلمة الآن للأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذي بدء ، أود أن أشكركم ، سيدي الرئيس ، على العبارات الكريمة والمشجعة جدا التي وجهتموها إليّ .

إن الاحتفال السنوي بأسبوع نزع السلاح يتيح فرصة لتقييم جهودنا الرامية إلى تشجيع تحديد الاسلحة ونزع السلاح . وفي هذا العام ، أخاطب اللجنة الأولى في وقت نجد فيه أن بوادر التقدم تبشر بالأمل أكثر من أي وقت مضى ، رغم أن الصراع المحلي يلقي بظلاله القاتمة على الصورة التي لولا ذلك لكانت مضيئة .

إن المخاوف والافتراضات التي أدت إلى إنشاء التكتلين العسكريين الرئيسيين أصبح ينظر إليها باعتبارها من ملامح الماضي القائم على المواجهة . ويتبلور مفهوم للأمن يتسم بالحكمة على الصعيد الدولي على الاقل . ونتيجة لذلك إن السباق على التسلح لا يوقف فحسب بل يعكس اتجاهه . ومعاهدة ازالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى كانت خطوة أولى ، آمل أن يتبعها قريبا اتفاق في أوروبا على اجراء تخفيضات جذرية في الاسلحة التقليدية والقدرات العسكرية وأن يتبعها الاتفاق المتوقع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اجراء تخفيضات كبيرة في الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

ومع ذلك فإن الحماس في منعطف الاحداث هذا ينبغي أن يلطف بتقييم متزن للمهام التي تنتظرنا . إن مسألة الاسلحة النووية واستمرار اجراء التجارب عليها مسألة مثيرة للخلاف حسبما تجلى من المؤتمر الاستعراضي الرابع الاخير بشأن معاهدة عدم

انتشار الأسلحة النووية . ولئن لم يشكك في الحاجة الى تعزيز المعاهدة فمن الأهمية العظمى أن يتفق المجتمع الدولي على نظام ناجع لعدم انتشار الأسلحة النووية يمد الى ما بعد عام ١٩٩٥ . وآمل أن يمد التوافق الواسع في الآراء بشأن هذه المسألة إلى المسألة الشائكة الخاصة بوقف التجارب النووية . لقد أكدت مرارا على استصواب إبرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب وأحث جميع الأطراف أن تسعى إلى احراز تقدم بشأن هذه المسألة الحساسة التي من الصعب حتى الآن معالجتها .

وعلى الرغم من الأولوية العليا لنزع السلاح النووي ، لا تزال أسلحة التدمير الشامل الأخرى مدعاة للقلق الواسع العميق . إن انتشار الأسلحة الكيميائية تطور مزعج ، والخطر المفزع المتمثل في استخدامها الفعلي في الصراعات قد تزايد بالفعل . هذه الصورة وحدها ينبغي أن تشجع الدول على ازالة العقبات المتبقية والقيام على نحو عاجل بعقد اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي يجري التفاوض بشأنها في مؤتمر نزع السلاح في جنيف . وإن الإرادة السياسية القوية التي أدت إلى التوصل إلى اتفاقات في مجالات أخرى ينبغي أن تحشد لتخليص العالم في نهاية المطاف من وبلة الأسلحة الكيميائية .

لقد أحرز تقدم كبير في مجال الحد من الأسلحة التقليدية ونزع السلاح في القارة الأوروبية ، ومن المثلج للصدر أن نشهد هذا التطور في منطقة كانت تعتبر تقليديا أكثر مناطق العالم تسلحا . إن مغزى هذه العملية يتجاوز الأرقام المجردة للأسلحة والقوات المسلحة التي ينطوي عليها الأمر . فبحلول الثقة المتبادلة محل الشك والخوف ، يجري صياغة ترتيبات أمنية جديدة تماما . بيد أن هذا التغيير البنّاء ينبغي أن يمتد الى مناطق أخرى . إذ لا يمكننا الادعاء بوجود نظام دولي جديد إلا إذا أصبح الادراك الجديد للأمن الجماعي أكثر رسوخا .

لقد أظهرت التطورات الحديثة بوضوح أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يقبل العدوان واللجوء إلى القوة في العلاقات الدولية . ومن المأمول أن الاحساس بالمسؤولية المشتركة المتجلي في الرد القوي لمجلس الأمن ، وفقا للميثاق ، سيتجلى أيضا في التخلص التدريجي من المخزونات الهائلة من الأسلحة الموجودة في العالم -

النووية والكيميائية والتقليدية . وإن الجهود المبذولة حاليا لتناول مسألتي تحويل القدرات العسكرية وإعادة توجيهها للأغراض المدنية مؤشرات سليمة على هذا الحس الجديد . إنني أرحب بالمبادرات المطروحة والمقترحات المقدمة في هذا الصدد وأنا واثق من أن المجتمع الدولي سيتناول هذه المبادرات والمقترحات تناولا نشطا .

إن التحول إلى الأفضل في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح ينبغي أن يؤدي بنا إلى مضاعفة جهودنا في خدمة السلم . إن المسؤولية عن بناء مستقبل أكثر أمنا مسؤولية عالمية ، وبهذه المناسبة أود أن أحيي التزام المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم . فما فتئت هذه المنظمات تناصر قضية نزع السلاح بقوة وانكار للذات ، وقد زادت من وعي الجماهير بأهدافنا . وهي تستحق تأييدنا وتعاوننا . إن فرصة نادرة لتغيير معادلة السلم والأمن الدوليين أصبحت في متناول اليد الآن . والكثير يعتمد على اغتنامنا لهذه الفرصة . بعد أكثر من جيل من المواجهة التوقعات كبيرة ولا يسعنا أن نحبطها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن اللجنة الأولى ، أود أن أشكر الأمين العام على بيانه المتضمن للفكر العميق .

بهذا تكون اللجنة الأولى قد انتهت من جلستها المكرسة للاحتفال بأسبوع نزع السلاح .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠